إنّ المشاركة السياسيّة جوهر المواطنة وصورتها، وأساس الديمقراطيّة وممارستها، والضمانة للحقوق بمختلف أشكالها، وإبراز للذات ومؤهلاتها، وصورة تعكس تقدم الشعوب ودرجة تطوّرها.

-مفهوم المشاركة السياسيّة:

إن ممارسة المواطن لحقوقه وأدائه لواجباته، لا يمكن أن يتم إلا من خلال تكريس مفهوم المشاركة السياسية، الذي يرتكز كمفهوم معرفي:

- على الاعتراف بالحقوق المتساوية للجماعة والأفراد (دون النظر إلى انتمائهم الطبقي أو العرقي أو النوع الاجتماعي ...) في إدارة شؤونهم،

- إفساح المجال لهم للتعبير عن آرائهم ومواقفهم السياسية

- مساهمتهم في الحياة السياسية للدولة والمجتمع، كيف ؟ وذلك من خلال الأنشطة الإرادية الاختيارية التي يمارسونها؛ كالانضمام إلى الأحزاب والاتحادات المهنية والنقابية وصولاً إلى الترشح للمناصب العامة، واختيار ممثليهم في الانتخابات الرئاسية والبرلمانية والمحلية، والمشاركة في المناسبات والأعياد الوطنية والاستفتاءات العامة والمؤتمرات والندوات التي تعنى بشؤون المجتمع وبالشكل الذي يحقق المصلحة الوطنية.

ويتحدد مستوى المشاركة السياسية:

- **وفقاً لطبيعة المجتمع وعاداته وتقاليده والوضع الاجتماعي للأفراد (مستوى التعليم، المهنة، النوع الاجتماعي)،**
- **وتوفر المناخ الديمقراطي،**
- **اقتناع صنّاع القرار بأهمية المشاركة السياسية في صنع وتنفيذ السياسات العامة. وهنا يبرز دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية والسياسية مثل الأسرة والمدرسة والجامعة والأحزاب وغيرها في غرس قيم المشاركة والتشجيع عليها.**

(عرف) المشاركة السياسية: سلوك يؤدي بمقتضاه الفرد دوراً في الحياة السياسية لمجتمعه بهدف التأثير في عملية صنع القرار وإدارة الشأن العام، من خلال الأنشطة الإرادية الاختيارية التي يمارسونها لخدمة المجتمع.

-دوافع المشاركة السياسية:

تكون مشاركة الفرد في مختلف المجالات السياسية انطلاقاً من عدة دوافع، منها ما يتعلق بالمجتمع (دوافع عامة) ، ومنها ما يتعلق باحتياجات الفرد الشخصية (دوافع خاصة.)

الدوافع العامة	شعور الفرد أن المشاركة واجب والتزام تجاه المجتمع الذي يعيش فيه
	الرغبة في مشاركة الاخرين في تطوير المجتمع
	تمتين الروابط بين مكونات المجتمع لتحقيق التكامل والتفاعل بينها
	البيئة القانونية والدستورية التي تضمن للمواطن حق المشاركة

الدوافع الخاصة	إثبات الفرد وجوده وتأكيد ذاته من خلال قدرته على اتخاذ موقف
	محاولة التأثير في صانعي السياسة العامة لتحقيق مطالبه
	تحقيق مصلحة شخصية في التمتع بالنفوذ والسيطرة

-ما أهمّ دافع للمشاركة السياسيّة، في رأيك؟ ولماذا؟ اختياري مع التبرير

أو البنية القانونية والدستورية لأنها تضمن للمواطن حقوقه والمشاركة السياسية.

- أهميّة المشاركة السياسيّة: تتجلّى أهميتها في:

-تهيئة بيئة وطنيّة تتيح لجميع المواطنين القيام بأدوارهم بشكل فعلي.

-جعل الوطن نقطة التقاء بين كلّ التيارات السياسيّة والتوجّهات السائدة.

-خلق جوّ من التنافس بين المواطنين في إطار المشاركة السياسيّة.

-تعزيز الوعي السياسي الذي يؤدّي بدوره إلى تحقيق الاستقرار المجتمعي.

-ترسيخ الوحدة الوطنية وتعزيز الاستقرار السياسي.

- أشكال المشاركة السياسيّة:

تأخذ المشاركة السياسية أشكالاً مختلفة وتتفاوت درجة أهميتها التي ترتبط بحالة الإقبال التي يبديها المواطن تجاه قضايا الشأن العام وهي تتراوح بين:

- **السعي نحو منصب سياسي أو إداري.**
- **العضويّة النشطة في تنظيم سياسي.**
- **العضويّة غير الفعالة في تنظيم سياسي.**
- **العضويّة النشطة في تنظيم نقابي أو مهني.**
- **تقلّد منصب سياسي أو إداري.**
- **الترشيح.**
- **المشاركة في المناقشات السياسيّة غير الرسميّة.**
- **الاهتمام بأمور السياسة العامة.**
- **التصويت.**

•رتّب أشكال المشاركة السابقة بحسب درجة أهميتها من وجهة نظرك.

1- الاهتمام بأمور السياسة العامة.

2 - العضويّة النشطة في تنظيم سياسي.

3- العضويّة النشطة في تنظيم نقابي أو مهني.

4- المشاركة في المناقشات السياسيّة غير الرسميّة.

- -السعي نحو منصب سياسي أو إداري.

- - العضويّة غير الفعالة في تنظيم سياسي.

- - تقلّد منصب سياسي أو إداري.

- - الترشيح.

- - التصويت.

- **العلاقة بين المشاركة السياسيّة والوعي السياسي:**

ترتبط المشاركة السياسية ارتباطاً وثيقاً بدرجة الوعي السياسي التي يتمتع بها الأفراد فكلما ارتفعت درجة الوعي السياسي اتسعت مجالات المشاركة السياسية.

ويُقصد بالوعي السياسي القدرة على قراءة وفهم الواقع بأبعاده المختلفة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وايجاد العلاقة بين هذه الأبعاد والمشكلات المطروحة، ويتكون الوعي السياسي من أربعة عناصر أساسية:

عناصر الوعي السياسي

- القدرة على فهم كيفية عمل النظام السياسي وآليات صنع القرار (من يقرر وماذا يقرر؟ وكيف يصنع القرار وكيف ينفذ؟.
- القدرة على إدراك الروابط بين الأمور المختلفة وأبعادها (ربط المشكلات الاجتماعية بالأبعاد السياسية والاقتصادية والثقافية.
- التمتع بالتفكير النقدي والتحليلي.
- الرغبة في الانخراط في الشأن العام.

يشكل الوعي السياسي الذي يتمتع به أفراد المجتمع الدافع الأساسي للانخراط في الشأن العام، والاسهام في صنع السياسات العامة المتعلقة بتلبية احتياجاتهم ومطالبهم، وصياغة الأهداف العامة للمجتمع.

-المشاركة تقدير للذات:

في إحدى انتخابات مجالس الإدارة المحليّة، بلغت نسبة المقترعين % 78 ممّن يحقّ لهم المشاركة في الانتخابات، ونسبة الذين لم يشاركوا في تلك الانتخابات (% 22) ، وقد كانت المنافسة على أشدّها بين عدّة مرشحين لعضويّة المجلس البلدي، وفاز بالانتخابات المرشح الذي حصل على أعلى نسبة من الأصوات.

امتعض أحدهم من النتائج، وقال إنّ الشخص الذي فاز لا يملك المؤهلات التي يجب أن تتوفّر في رئيس المجلس البلدي، فردّ آخر: لا يحقّ لك قول هذا لأنّك لم تترشّح، ولم يكن لك أيّ دور في الانتخابات سواء مع أم ضد أم على الحياد، ولم يكن لديك الموقف الصحيح من الانتخابات التي تنعكس آثارها على البلدة التي نعيش فيها.

أنصحك يا صديقي ألا تكون متفرجاً، فتتعب عيناك وقدماك، بل كن مشاركاً ليفرح قلبك، وتأخذ دورك؛ لأنّ ما يحقّ لغيرك يحقّ لك.

1. ما المشكلة التي يطرحها النص؟ عدم المشاركة في العملية الانتخابية أو قلة الوعي السياسي

2. وضّح الفرق بين المشارك واللامبالي.

المشارك	اللامبالي
مارس حق من حقوقه المدنية والسياسية كمواطن	تنازل عن حقه في اختيار ممثليه
عبر عن رأيه في الحياة الديمقراطية	
ساهم في اختيار الذين يعتقد أنهم الأنسب في قيادة المجتمع	فسح المجال امام وصول اشخاص غير قادرين على العمل السياسي
تحمل المسؤولية في العمل السياسي	اضعف الحياة الديموقراطية
ساهم في تطور الحياة الديموقراطية	اضعف دور المجتمع المدني في اخذ دورا مؤثراً في الحياة السياسية
عزز دور المجتمع المدني في الحياة السياسية	
اكد على دوره الريادي في المجتمع	اقصا نفسه عن محيطه ودوره في المجتمع

3. ماذا تستخلص من نصيحة الصديق؟

أو كلما ارتفعت درجة الوعي السياسي لدى الافراد ترتفع معها مستوى المشاركة السياسية

تعريف المشاركة:

المشاركة فعل يؤكّد من خلاله الإنسان وجوده، ويدل به على أهميته، أمّا اللامبالاة فهي فعل يقوم به الإنسان بإقصاء نفسه عن محيطه والتخلي عن دوره تجاه مجتمعه.

.....

الأنشطة والتدريبات

أولاً- ضع كلمة صح أمام العبارة الصحيحة، وكلمة غلط أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

1- (غلط) تشكّل رغبة الفرد في التمتّع بالسلطة الدافع الأساس والوحيد للمشاركة السياسيّة.

2- (صح) تكمن أهميّة المشاركة السياسيّة في جعل الوطن نقطة التقاء بين أبنائه.

3- (صح) كلما انخفضت درجة الوعي السياسي كلما ضاقت مجالات المشاركة.

4- (صح) تؤثر الانتماءات الضيقة العشائريّة، القبليّة، الطائفيّة... سلباً في المشاركة السياسيّة.

ثانياً- اختر الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

1. المشاركة السياسيّة نشاط:

أ- إرادي. ج- ترفيهي. ب- إجباري. د- اعتيادي.

2. من عناصر الوعي السياسي:

أ- الانكفاء على الذات. ج- المركزية في عملية صنع السياسات.

ب- الشعور بالاغتراب. د- التمتع بالتفكير النقدي والتحليلي.

ثالثاً- فسّر ما يأتي:

-المشاركة السياسيّة تعبير عن الانتماء الوطني.

يتمثل الانتماء الوطني بالاهتمام بالحياة الاجتماعية والشأن العام والمشاركة السياسية وسيلة لتحقيق المشاركة في الحياة العامة وتعزيز قيم الانتماء الوطني

أو لأنها ترسخ الوحدة الوطنية والاستقرار السياسي.

رابعاً- عبر بأسلوبك عن:

1. أهميّة المشاركة السياسيّة.

تتجلى أهمية المشاركة السياسية أنها تساعد جميع المواطنين القيام بأدوارهم بشكل فعلي، ويصبح الفرد محور كلّ التيارات السياسيّة والتوجّهات السائدة مما يؤدي الى التنافس بين المواطنين في إطار المشاركة السياسيّة وتعزز الوعي السياسي الذي يؤدّي بدوره إلى تحقيق الاستقرار المجتمع و ترسيخ الوحدة الوطنية وتعزيز الاستقرار السياسي.

2. المشاركة تقدير للذات.

المشاركة فعل يؤكّد من خلاله الإنسان وجوده، ويدل به على أهميته،

اللامبالاة فهي فعل يقوم به الإنسان بإقصاء نفسه عن محيطه والتخلي عن دوره تجاه مجتمعه.

خامساً- دراسة حالة:

إنّ تحكيم الوجدان في الأوطانّ يعني أن نعرف ما الذي ينفع الوطن؛ وما الذي يره؟ عقلنا..أهواؤنا؟، وهذا يقتضي إمعان النظر وإطالة التفكر أثناء اختيار المرشحين لتولّ المسؤوليات والمناصب العامة، لما لهم من أثر في استقرار الوطن ومستقبله، وفي الوقت نفسه لا نسمح لأهوائنا الشخصيّة والمحسوبيّات والمحاباة أن تؤثر في اختيارنا، لأنّها تنطلق من اعتقاد تحصيل منفعة شخصيّة (المال السياسي الذي يدفعه بعض المرشّحين لي ينتخبهم الناس)، على حساب المصلحة العامة، عدا عن أنه شراء لمواقفنا وقناعاتنا، وإعطاء الحق لمن لا يستحق.

- **ما الفكرة الرئيسة في النص؟** نزاهة الانتخابات أو المشاركة في الانتخابات أو معايير الاختيار
- **كيف ينعكس تغليب الأهواء الشخصيّة على العقل في الاختيار؟**

سلباً حيث سينجح من لا يستحق تؤثر في استقرار الوطن ومستقبله، وتسيطر المحسوبيّات والمحاباة في اختيارنا، ومنفعة شخصيّة على حساب المصلحة العامة، عدا عن أنه شراء لمواقفنا وقناعاتنا، وإعطاء الحق لمن لا يستحق.

- **في رأيك، ما المعايير الأساسيّة لاختيار المرشّحين لإدارة الشأن العام؟**

- أن يكون يعرف حقوقه واجباته والاعتراف بالحقوق المتساوية للجماعة والأفراد

-يؤمن بالمشاركة السياسية للجميع وإفساح المجال لهم للتعبير عن آرائهم ومواقفهم السياسية ومساهمتهم في الحياة السياسية

- يهتم بشؤون المجتمع وبالشكل الذي يحقق المصلحة الوطنية وتوفر المناخ الديمقراطي،

- القدرة على فهم كيفية عمل النظام السياسي وآليات صنع القرار

- القدرة على إدراك الروابط بين الأمور المختلفة وأبعادها

-. التمتع بالتفكير النقدي والتحليلي ويهتم في الشأن العام

- يمارس الحياة الديموقراطية ويتمتع بالنزاهة والشرف